ومنها انهم قالوا ان النفوس الفلكية تعشق للعقول وتتحرك وبسبب حركتها يخرج الاوضاع
الممكنة من القوة الى الفعل فيحصل لها بواسطة ذلك مناسبات الى المبادي العالية
وهي العقول التي جميع الكمالات حاصلة فيها بالفعل لان غاية الكمال ملاحظة نور
جمال الله وجلاله وهم يلاحظون دائما نور جمال الله تع وجلاله فيكون النفوس
الفلكية مناسبة للعقول من حيث ان حصول اوضاعها لها يكون بالفعل كما
ان حصول الكمالات للعقول بالفعل قوله ولها مثل في المواد الجزئية اي لاستفادة
القابل عن المبدا اكثر اذا كانت المناسبات اكثر في المواد الجزئية كالنار والحشيش
اليابس والقطن والكبريت قوله بتلك الجهة الروحانية ومتوجهة التجرد قوله بالرياضيين
اي ان رياسة الدنيا والاخرة قوله في ظهرين اي جهة التعلق والتجرد قوله فلذلك خص
المعارف بالالهية والعلوم بالحكمية اي لما كان في هذا المختصر مباحث الالهية يعرف
منها احوال الواجب الذي هو بسيط حقيقي ومباحث يعرف منها حقايق الاشياء
الممكنة وهي ماهيتها التي يعتبر وجودها معها فكانها مركبة من الماهية والوجود بخلاف
الواجب فان وجوده عين ماهيته عند الحكماء خص المعارف بادراك احوال
الواجب والعلوم بادراك تلك الحقايق رعاية للمناسبة اللغوية قوله وكان ذلك
وهي منه في انحصار اي الحكمة من المنطق في طرف آخر قوله عن احوال اعيان الموجودات
احترازا عن المنطق لان المنطق لا يبحث عن احوال اعيان الموجودات بل انما
يبحث عن احوال المعقولات الثانية وهي المعقولات الثالثة قوله الموجود
اما واجب او ممكن لانه ان اقتضى الوجود لذاته فهو الواجب والا فهو الممكن
والممكن اما جوهر او عرض لانه ان كان في وجوده محتاجا الى محل يقوم به فهو
العرض والا فهو الجوهر او عن احوال مشتركة بين قسمين منها او ثلثة الامور
العامة ينقسم اربعة اقسام لان البحث منها اما عن احوال مشتركة بين الثلثة اعني الواجب

اي الفلك من حيث انه كلية ذو طرفين لان الفلك الطرفين انا يستعمل اذا كان بين الشيئين غاية البعد

والجوهر والعرض او بين اثنين منها وهي ثلثة اقسام لان الحال اما ان تكون مشتركة
بين الواجب والجوهر او بين الواجب والعرض او بين الجوهر والعرض فالاقسام
اذا اربعة ومثالها الوجوب بين الجوهر والعرض فان قلت الاحوال المشتركة
وهي الامور العامة وهي ليست محمولات في مسايل قسم الامور العامة بل موضوعات
فلا يكون باحثا في الامور العامة عن الاحوال المشتركة بين الاقسام بل عن الاحوال
المشتركة قلت احوال الامور هي اعراضها الذاتية فلا بد ان تكون مشتركة كما هي
مشتركة قوله اي المجهولات من جهة التصور يعني بالمجهول من جهة التصور المجهول
الذي اذا علم يكون العلم الحاصل به تصورا او المجهول من جهة التصديق على ذلك
القياس قوله وبعد القسم الاول هو القسم الذي لاكتساب التصورات قوله
وكان الانسب تصديرها على القسمين اي كان الانسب ذكر المقدمات في باب
على حدة قبل ذكر القسم الاول الذي للتصورات وقبل ذكر القسم الثاني الذي
للتصديقات لان تلك المقدمات ليست مقدمات لقسم التصورات خاصة بل كما انها
مقدمات لقسم التصورات كذلك مقدمات لقسم التصديقات ايضا قوله وجعل مباحث
الالفاظ منها اي من المقدمات التي ذكرت في الباب الاول شرح شرح الفصل الاول
من الباب الاول من القسم الاول قوله العلوم اما نظرية غير آلية اعلم ان العلم اما ان
يكون مقصودا بالذات فان مسايلها كعلم وجود الواجب الوجود ووحدانيته وقدمه
وتركيب الجسم من الهيولى والصورة وتناهي الابعاد وغير ذلك مقصودة بالذات
لا مقصودة بالغير لكونها واسطة في تحصيل ذلك العلم وهو نظري وغير آلي واما
ان يكون مقصودا بالغير كالمنطق فان مسايل المنطق كعلم انعكاس السالبة الضرورية
الى الدائمة وكعلم انتاج الموجبتين الكليتين في الشكل الاول الموجبة الكلية ليست
مقصودة بالذات بل انما يكون مقصودة لكونها آلة وواسطة في حصول المجهولات

العامة

..

كالحكمة

والا فهو ممكن ان كان الوجود مشترك بين الثلثة ومثال الواجب والجوهر والعرض والامكان مشترك بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)